وفي الصحاح أنه يقال بجلي ولا يقال بجلني وليس كذلك نَعَمْ بفتح
العين وكنانة تكسرها وبها قرء الكسائي وبعضهم يبدلها حاء وبها قرء
ابن مسعود وبعضهم بكسر النون اتباعا لكسرة العين وهي حرف تصديق ووعد
واعلام فالأول بعد الخبر كقام زيد او ما قام زيد والثاني بعد أفعل ولا تفعل
وما في معناها نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو هل
تعطيني ويحتمل أن يفسر هذا بالمعنى الثالث التعيين بعد الاستفهام في
نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ان لنا لأجرا
قول صاحب المقرب أنها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل
وتأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم والحق أنها في
ذلك حرف اعلام وأنها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام
البتة بل قال واما نعم فعدة وتصديق وأما بلي فيوجب بها بعد النفي
كما ترى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل نعم فهي لتصديق ما بعد الاستفهام
والأولى ما ذكرناه من أنها للاعلام إذ لا يصح أن تقول لقائل ذلك
صدقت لأنه إنشاء لا خبر واعلم أنه إذا قيل قام زيد فتصديقه نعم
وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلي ومنه زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلي
وربي ويمتنع دخول لا لأنها لنفي الاثبات لا لنفي النفي وإذا قيل أقام زيد
فهو مثل قام زيد أعني أنك تقول أن اثبت القيام نعم وان نفيته لا ويمتنع
دخول بلي وإذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد فتقول أن اثبت
القيام بلي ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم يأتكم نذير
قالوا بلي الست بربكم قالوا بلي اولم تؤمن قال بلي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه لو قيل نعم في جواب الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلي لا تأتي الا بعد نفي

وان لا

وان لا لا تأتي الا بعد ايجاب وان نعم تأتي بعدهما وانما جاز بلي قد
جاءتك اياتي مع أنه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل
علي نفي هدايته ومعنى الجواب حينئذ بلي قد هديتك بمجيء الايات
اي قد ارشدتك بذلك مثل واما ثمود فهديناهم وقال سيبويه
في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين فيقال
له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقال له
افلست تفعل كذا فانه قائل نعم فزعم ابن الطراوة أن ذلك لحن
وقال جماعة من المتقدمين والمتأخرين منهم الشلوبين إذا جاء
قبل النفي استفهام فان كان علي حقيقته فجوابه كجواب النفي المجرد
وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا
للفظه ويجوز عند أمن اللبس أن يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا
لمعناه الا ترى أنه لا يجوز بعده دخول أحد ولا الاستثناء المفرغ
لا يقال أليس احد في الدار ولا أليس في الدار الا زيد وعلي ذلك
قول الانصار للنبي عليه السلام وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك
قالوا نعم وقال جحدر أليس الليل يجمع ام عمرو ❊ وايانا فذاك بنا تداني
نعم وارى الهلال كما تراه ❊ ويعلوها النهار كما علاني ❊ وعلي ذلك
جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب
التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا
قيل الم اعطك درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلي وذلك
لان المقرر قد يوافقك فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم
لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني علي اللفظ أو نعم اعطيتني علي

قوله وقيل تأتي للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم
قيل بكسر القاف وسكون المثناة التحتية واطلالهم بفتح الهمزة
وسكون الطاء المهملة جمع طلل بفتحتين وهو ما شخص من
اثار الديار

مخطوطات … الرياض

Copyright © King Saud University